رايس تنفي اقتراح واشنطن أي تعديل للمبادرة العربية للسلام

العرب يتمسكون بمبادرتهم للسلام مع إسرائيل

الرياض/وكالات:.

أكد وزير خارجية الأردن عبد الإله الخطيب أن مبادرة السلام العربية "متكاملة وجادة وبناءة" ليست بحاجة إلى تعديل، مشيرا إلى أن كل ما يجب فعله هو تفسيرها وتنفيذها.

من جهته جدد وزير خارجية المملكة العربية السعودية سعود الفيصل رفض بلاده أي تعديل للمبادرة العربية للسلام مع إسرائيل، وقال الفيصل للصحفيين -بعد لقائه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في الرياض- إنه سبق وأكد مرات عدة أنه لا تعديل ولا تبديل على هذه المبادرة التي أعدتها بلاده وتبنتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م.

وكرر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الموقف نفسه، ووصف المبادرة العربية بأنها وسيلة لبدء المفاوضات مع إسرائيل على أساس الأرض مقابل السلام.

وقال أبو الغيط في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الأميركية كوندوليزا رايس إن على الدول العربية الانتظار لمعرفة كيفية تعامل تل أبيب معها.

من جهتها نفت رايس أن تكون قد دعت لتعديل مبادرة السلام العربية، لكنها قالت إنها تريد أن تتحول المبادرة إلى أساس لما سمته دبلوماسية نشطة.

وشددت على أن هذه المبادرة عربية وللجامعة العربية أن تطرحها بالشكل الذي تريده، مشيرة إلى وجود فرصة ماثلة للدفع باتجاه حل على أساس دولتين على الرغم من الصعوبات.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد التقى بالوزيرة الأميركية صباح أمس في أسوان جنوبي البلاد.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أنّ مبارك ناقش مع رايس تطورات الأوضاع بالمنطقة، والجهود المبذولة لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى جانب الأوضاع بالعراق ولبنان ودارفور.

وكانت المسؤولة الأميركية قد استهلت زيارتها للقاهرة بالاجتماع مع وزراء خارجية ما يعرف بدول الرباعية العربية (مصر والسعودية والأردن والإمارات) كما التقت مديري استخبارات الدول ذاتها.

وغادرت رايس القاهرة متوجهة إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية في إطار جولتها التي تشمل الأردن، وهي ثالث زيارة تقوم بها العام الجاري لمنطقة الشرق الأوسط لإحياء عملية السلام.

في هذه الأثناء أقر المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية جدول أعمال القمة التي ستكون مبادرة السلام العربية والملف العراقي في طليعة بنودها، على أن يناقشها وزراء الخارجية العرب اليوم الاثنين.

وقال مسؤول عربي إن لجاناً كلفت بصياغة البيان الختامي وإعلان الرياض اللذين سيناقشهما وزراء الخارجية وقادة الدول العربية خلال القمة.وبحسب هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، فإن جدول الأعمال تتصدره المبادرة العربية للسلام بالشرق الأوسط، إضافة إلى العراق والمسألة الفلسطينية والسودان.

وفي السياق أكد المصدر نفسه أن الجماهيرية الليبية ستقاطع القمة العربية، مشيرا إلى أن أي وفد من طرابلس لن يشارك في اجتماعات القمة التي تستضيفها المملكة الأربعاء والخميس القادمين.

كما أفاد مصدر دبلوماسي عربي في الرياض أن ملك المغرب محمد السادس سيتغيب عن القمة، وسيمثله أخوه الأمير مولاي رشيد.

وأوضح المصدر أن سلطان عُمان قابوس بن سعيد لن يحضر القمة، وسيمثله فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء.

وذكر أيضا أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لن يشارك وسيمثله رئيس الوزراء محمد الغنوشي، مشيرا إلى أن الصومال ستتمثل برئيس الوزراء علي محمد جيدي.

وتنص المبادرة العربية التي أقرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ م على تطبيع كامل للعلاقات بين الدول ال ٢٢ الأعضاء في الجامعة العربية وإسرائيل مقابل انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها خلال حرب عام ١٩٦٧م. كما تطالب المبادرة بإيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرار مجلس الأمن رقم ١٩٤ الذي ينص على حقهم في العودة الى ديارهم التي كانوا يقيمون فيها قبل إنشاء دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ أو في الحصول على تعويضات.

وتعترض إسرائيل على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة كما ترفض الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م خصوصا من القدس الشرقية.

تدمير مئذنة مسجد للسنة وإحباط محاولة تفجير بالغاز السام في العراق

ضبط شاحنة محملة بطنين من المتفجرات وخمسة آلاف جالون من غاز الكلور

بغداد/وكالات:

أوقعت هجمات متفرقة مزيدا من القتلى والجرحى في العراق أمس، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين مسلحين والقوات الأميركية والعراقية جنوبي العاصمة بغداد.

فقد ذكرت الشرطة العراقية أن مسجدا للسنة تعرض لهجوم في بلدة الحصوة على بعد ٥٠ كلم جنوبي بغداد حيث دمرت المئذنة في انفجار، ثم أضرم المهاجمون النار فيه مما أسفر عن جرح أربعة أشخاص.

وإثر الهجوم اشتبكت القوات الأميركية والعراقية مع مسلحين في البلدة التي شهدت السبت تفجيرا لشاحنة أمام مسجد مما أسفر عن مقتل ١٦ وجرح ٤٣.

وأفادت الأنباء بأن مجموعة من المدرعات الأميركية وعربات عراقية تعرضت لهجوم بنيران الأسلحة الرشاشة، وشوهد جنود أميركيون وهم يهرعون إلى مبان مجاورة، وهز المنطقة انفجار أدى لتصاعد سحب كثيفة من الغبار في الهواء.

وذكرت الشرطة العراقية أنه تم فرض حظر تجول في الحصوة، كما تعرض مسجد لهجوم بعبوة ناسفة في بلدة الإسكندرية (٦٠ كلم جنوب بغداد) مما أسفر عن جرح شخصين، وفي هجمات أخرى متفرقة بالعاصمة قتل شخص برصاص قناص حاول استهداف قوات الأمن في منطقة السنك وسط بغداد، كما قتل جندي بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش العراقي في منطقة اليرموك، وفي تكريت شمال العاصمة لقي شرطي عراقي برتبة نقيب حتفه وأصيب ثلاثة آخرون من عناصر الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم على الطريق الرئيسي جنوب المدينة، وقتل مدير معمل غاز حمام العلي في الموصل على يد مسلحين مجهولين أمام منزله بمنطقة وادي حجر وسط مدينة الموصل التي عثر فيها أيضا على خمس جثث بمناطق متفرقة.

من جهة أخرى قال الجيش الأميركي إن الشرطة العراقية أحبطت الجمعة الماضية محاولة لشن هجوم باستخدام غاز الكلور ضد أحد مراكز شرطة مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، وأوضح بيان للجيش أن الشرطة اعتقلت سائق شاحنة كانت محملة بطنين من المتفجرات وخمسة آلاف جالون (٣٧٨٥ لترا) من مادة الكلور بعد أن أوقفها خارج مركز شرطة الجزيرة قرب محطة تنقية المياه بالرمادي.

وكان الجيش الأميركي اتهم الأسبوع الماضي مسلحين بتفجير ثلاث شاحنات محملة بغاز الكلور في الأنبار مما أسفر عن مصرع شخصين وإصابة ٣٥٠ آخرين بأعراض تسمم.

وذكر مصدر بالشرطة العراقية أن قواتها اشتبكت أيضا مع مسلحين بالرمادي. واستمرت عمليات الدهم للقوات العراقية والأميركية في عدة مناطق.

وقالت وزارة الدفاع العراقية إن جنودا لها قتلوا مسلحا واعتقلوا ٧١ آخرين وعثروا على سيارتين ملغومتين وعشرة مخابيء للأسلحة أمس السبت في بلدة اللطيفية جنوب بغداد، كما أفادت الشرطة أن قوات عراقية وأميركية اعتقلت ١٦ مشتبها فيه وعثرت على مخبأين للأسلحة أمس الأول خلال عمليات تفتيش في حي الغزالية غرب العاصمة. ونفذت عملية مشتركة مماثلة في الإسحاقي (١٠٠ كلم شمال بغداد) تم خلالها اعتقال ١٢ مشتبها فيه.

على صعيد آخر، افتتحت وزارة التربية العراقية في بغداد السبت أول مدرسة من نوعها في البلاد مخصصة للأطفال الذين فقدوا الوالدين، أو احدهما، من ضحايا أعمال العنف وذلك أملا بحماية مستقبلهم التربوي بعيدا عن التشرد.

وقال محمد جواد الموسوي مدير عام تربية ناحية الرصافة (شرق دجلة) خلال حفل تدشين مدرسة "كافل اليتامى الابتدائية" في مدينة الصدر ان "فكرة إنشاء مدرسة لليتامى ولدت جراء تزايد أعدادهم بسبب أعمال العنف التي تستهدف المدنيين".وأضاف ان "المدرسة تضم ألف طالب وطالبة، مناصفة بين الإناث والذكور، وهي الأولى في البلاد من حيث خصوصيتها باحتضان اليتامى فقط دون غيرهم بهدف مساعدتهم تربويا لمواجهة مصاعب الحياة بعيدا عن فخ التشرد الذي يطاردهم قبل غيرهم".

اللقاءات السابقة لسولانا ولاريجاني لم تحقق أي تقدم

مساع أوروبية لاستئناف مفاوضات النووي مع إيران

عواصم/وكالات:

أعلن منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا أمس أن الاتحاد سيسعى لإحياء الحوار مع إيران بعد أن شدد مجلس الأمن العقوبات على طهران لرفضها وقف الأنشطة النووية الحساسة.

وقال سولانا إنه يعتزم التحدث إلى كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني لتقييم مدى إمكانية استئناف المفاوضات التي انهارت بعد أن رفضت إيران تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم.

وأضاف سولانا للصحفيين في برلين أن "إيران بلد له أهميته بالنسبة للاتحاد الأوروبي، فهي شريك مهم ونود أن نطور هذه العلاقة أكثر ولكن على إيران تنفيذ التزاماتها".

من جهة ثانية رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بقرار مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات جديدة على إيران، قائلا إن "مثل هذه الإجراءات ربما تؤدي في نهاية الأمر إلى كبح جماح الطموحات النووية لطهران".

في السياق قال الرجل الثالث بالخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن ممثلين عن الاتحاد الأوروبي سيجرون قريبا اتصالات مع طهران ليطلبوا منها العودة لطاولة المفاوضات بشأن برنامجها النووي.وأضاف بيرنز أن الأمر لن يكون مفاوضات رسمية ولكن محادثات تهدف إلى تشجيع المسؤولين الإيرانيين على العدول عن رفضهم استئناف المفاوضات.

في غضون ذلك رحبت اليابان بتشديد العقوبات، ودعت طهران للعودة إلى طاولة المفاوضات.

كما استقبل رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي القرار الأممي بترحاب، لكنه أبدى تحفظه بشأن الجدول الزمني لتنفيذ العقوبات قائلا إنها يجب أن تمنح وقتا أطول كي تؤتي ثمارها.

وكانت الولايات المتحدة -وفي رد فعل فوري عقب صدور القرار- قد اعتبرت أن العقوبات الجديدة دليل "نبذ دولي سيجعل إيران أكثر عزلة مما كانت عليه حتى الآن".

وفي المقابل رفضت إيران قرار مجلس الأمن فرض عقوبات مشددة عليها، وقال نائب رئيس مجلس الشورى إن بلاده ستدافع عن حقوقها في المجال النووي ولن ترضخ للقوة.

كما وصف رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بوروجردي قرار العقوبات بأنه "غير مقبول وغير قابل للتطبيق".

وأكد أن "إيران ستواصل نهجها في إطار القوانين النووية" المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار النووي.وفي وقت سابق وصف وزير الخارجية منوشهر متكي ما سماها محاولة المجتمع الدولي إرغام بلاده على تعليق برنامجها النووي، بأنها انتهاك خطير لحقوق الإنسان.

وحذر متكي أمام مجلس الأمن من أن الضغط والترويع لن يغيرا سياسة إيران، مشيرا إلى أن بلاده لا تسعى للمواجهة ولكنها تريد حقوقها الثابتة واصفا القرار بأنه غير قانوني وغير مبرر.

وأضاف "أنها المرة الرابعة في غضون سنة التي يتخذ فيها مجلس الأمن قرارا غير قانوني وغير مفيد وغير مبرر ضد البرنامج النووي السلمي للجمهورية الإسلامية في إيران والذي لا يمثل أي تهديد للأمن الدولي".تصريحات متكي جاءت عقب تبني المجلس بالإجماع قرارا جديدا يفرض عقوبات إضافية اقتصادية وعسكرية على طهران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم.

وتضمن القرار رقم ١٧٤٧ حظر صادرات السلاح الإيرانية، كما يدعو لفرض عقوبات اختيارية تجارية على طهران.

وتضمن توسيع لائحة القرار السابق ١٧٣٧ معاقبة الشركات والمسؤولين المستهدفين بتجميد الأرصدة أو حظر السفر، ويدعو إلى تقييد تقديم مساعدات مالية جديدة أو قروض إلى الحكومة الإيرانية.

وحذر القرار من إمكانية اتخاذ إجراءات إضافية ضد طهران إذا لم تمتثل خلال ٦٠ يوما بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم والعودة إلى مائدة المفاوضات.

ويشير أيضا إلى أن العقوبات سيتم وقفها إذا ما علقت طهران ولفترة جميع العمليات المرتبطة بأنشطة تخصيب اليورانيوم بما في ذلك عمليات التطوير والأبحاث، وتؤكد ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

رايس تطرح أسلوبا جديدا في التعامل مع السلام وبان كي مون يدعم عباس

فلسطين المحتلة/وكالات:

طرحت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أسلوبا جديدا أمس الأحد لإحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ووضعت خطوطا لمناقشات أمريكية "متوازية" مع الأطراف المنقسمة.

وقالت رايس في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس "إننا الآن في وضع أعتقد فيه ان الأسلوب الثنائي الذي أتحدث من خلاله بالتوازي مع الأطراف.. هو أفضل السبل".

وأعربت عن أملها في وضع جدول أعمال مشترك بين إسرائيل والفلسطينيين يؤدي في النهاية لإقامة دولة فلسطينية.

من جهته أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن دعمه لجهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس في سبيل إنهاء النزاع مع الإسرائيليين، ورحب بالتزامه بخارطة الطريق، مشيرا إلى أن مبادرة السلام العربية تصلح لأن تكون أساسا لإحياء عملية السلام.

وقال بان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع عباس ظهر أمس إنه ناقش التحديات التي تواجه حكومة الوحدة الوطنية الجديدة، واعتبر أن أولوياتها يجب أن تكون إحلال الأمن في قطاع غزة من خلال إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز لدى مجموعات فلسطينية.

وطالب إسرائيل بـ"تخفيف" الحواجز الأمنية وتجميد كافة الأنشطة الاستيطانية، لافتا إلى أنه سيطلب ذلك خلال لقائه برئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت اليوم.وقال المسئول الأممي إن تحقيق السلام يحتاج من كافة الأطراف إلى أن تمضي أكثر مما فعلت في تسوية القضية، ووجه رسالة إلى إسرائيل والدول الأخرى بأن "الرئيس عباس مستعد".

بلير: احتجاز بحارة بريطانيين في إيران "خطير جدا"

برلين/وكالات:

اتهم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير إيران أمس الأحد باحتجاز أفراد من البحرية البريطانية في المياه العراقية وقال انه يتعين على طهران أن تدرك أنها قامت بعمل "غير مبرر وخطأ"، وقال بلير في مؤتمر صحفي بعد قمة أوروبية "هذا وضع خطير جدا ولا شك في ان هؤلاء الناس أخذوا من زورق في المياه العراقية." وأضاف "أرجو أن تدرك الحكومة الإيرانية مدى أهمية هذا الموضوع بالنسبة لنا."

واحتجزت إيران ١٥ فردا من البحرية البريطانية يوم الجمعة الماضي في الخليج. وتقول طهران ان البحارة دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية.

كوريا الشمالية تنتقد مناورات أميركا مع جارتها الجنوبية

بيونغ يانغ/وكالات:

انتقدت كوريا الشمالية بشدة مناورات عسكرية بدأتها القوات الكورية الجنوبية ونظيرتها الأميركية، واعتبرت بيونغ يانغ هذه المناورات مهددة لفرص التوصل إلى حل سلمي للملف النووي الكوري الشمالي.

وذكرت وكالة أنباء (يونهاب) الكورية الجنوبية أن ٢٩ ألف جندي أميركي سيشاركون في المناورات التي تعقد كل عام وتستمر حتى ٣١ مارس الحالي.وصفت بيونغ يانغ هذه المناورات بأنها تشكل "استفزازا خطيرا جدا" يهدد مسألة تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال جولة المحادثات السداسية الأخيرة حول القضية النووية بشبه الجزيرة الكورية يوم ١٣ من فبراير الماضي.

القادة الأوروبيون يتبنون إعلان برلين

برلين/وكالات:

وقعت الرئيسة الحالية للاتحاد الأوروبي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل ورئيس البرلمان الأوروبي هانس غرت بوتريغ أمس وثيقة إعلان برلين التي صدرت بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد، الذي حدد عام ٢٠٠٩م موعدا لمعاهدة جديدة بعد فشل تبني الدستور الأوروبي، وأشاد الإعلان -الذي جاء مقتضبا ليتمكن نحو ٥٠٠ مليون أوروبي من الاطلاع عليه بسهولة- بالإنجازات التي تم تحقيقها على مدى نصف قرن في أوروبا، ورسم الآفاق المستقبلية وحدد التحديات التي ستواجهها هذه القارة على طريق البناء الأوروبي، وشدد الإعلان على "الهدف الأوروبي" لإرساء قواعد جديدة مشتركة بحلول موعد انتخاب البرلمان الأوروبي عام ٢٠٠٩م.

ويأمل أعضاء الاتحاد الـ٢٧ إصدار معاهدة جديدة بحلول هذا التاريخ لتسهيل عمل المؤسسات الأوروبية وتحريك عملية إقرار الدستور المتعثرة منذ أن رفضتها كل من فرنسا وهولندا في استفتاء عام ٢٠٠٥م، وكانت إسبانيا قد أدخلت أمس الأول تعديلا على إعلان برلين يلزم الاتحاد بمكافحة الهجرة غير الشرعية.

الجيش الكونغولي يستعيد كينشاسا

كينشاسا/وكالات:

أشادت حكومة الكونغو الديمقراطية بقواتها المسلحة لاستعادتها السيطرة على العاصمة كينشاسا بعد يومين من المواجهات العنيفة مع حرس جان بيار بيمبا نائب الرئيس السابق، وقال المتحدث باسم الحكومة توسان تشيلومبو للتلفزيون إن مجلس الوزراء الذي اجتمع بحضور الرئيس جوزيف كابيلا أخذ علما بإعادة الأمن والنظام إلى منطقة غومبي بعد مواجهات مع حرس بيمبا، وأوضح أن الحصيلة غير النهائية للمواجهات بلغت ٦٠ قتيلا بين عسكريين وشرطيين ومدنيين بالإضافة إلى ٧٤ جريحا، في أول حصيلة رسمية تصدرها السلطات. وتقدر بعض المصادر الأمنية الغربية عدد القتلى بما بين ١٢٠ و٢٥٠، من جهته أكد قائد الجيش الكونغولي الجنرال سنغلانغا كسيمبيا استعادة السيطرة على كينشاسا، ودعا عناصر حرس بيمبا لتسليم أنفسهم لمقر بعثة الأمم المتحدة في البلاد.

ولجأ بيمبا الذي يحظى بتأييد قوي بين سكان العاصمة البالغ تعدادهم ثمانية ملايين نسمة أو يزيد إلى سفارة جنوب أفريقيا، ووجه نداء من أجل إنهاء القتال لكنه قال إنه لن يستسلم، وقد أصدرت السلطات القضائية مذكرة توقيف بحق بيمبا بتهمة الخيانة العظمى "لأنه خان بلده باستغلال عناصر في الجيش لأغراض خاصة، مخالفا بذلك المادتين ١٨٨ و١٩٠ من الدستور".وفي السياق وقعت الوزيرة الفرنسية المكلفة شؤون التعاون بريجيت جيراردين في كينشاسا مع وزير الخارجية الكونغولي إنتيبا مبوسا نياموسي اتفاق إطار لشراكة بأكثر من ٢٠٠ مليون يورو على خمس سنوات (٢٠٠٧-٢٠١١).

مصرع عشرة أشخاص بحريق في مسرح موسكو

موسكو/وكالات:

لقي عشرة أشخاص مصرعهم باندلاع حريق في مسرح "لينكوم" التاريخي في العاصمة الروسية موسكو فجر أمس الأحد.

وأخلي نحو ١٥٠ شخصا من المسرح إثر اندلاع الحريق في الساعة الثالثة والنصف صباحا، بالتوقيت المحلي، الطابق الأول من المبنى.

وأتت النيران على نحو ١٠٠ متر من المبنى قبل أن تتمكن فرق الإطفاء من السيطرة عليه. ويعد مسرح "لينكوم" الذي يقع في شارع "مالايا دميتروفكا" بموسكو، معلما بارزا للسياح والمقيمين.

ويأتي الحادث خلال أقل من أسبوع من حريق مماثل في دار للمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة في جنوب روسيا، أودى بحياة ٦٣ شخصا على الأقل الثلاثاء.

إطلاق سراح هندي ولبناني من الرهائن في نجيريا

لاغوس/وكالات:

أعلنت مصادر أمنية في العاصمة النيجيرية لاغوس، أمس الأحد، إطلاق سراح اثنين من الرهائن الأجانب، أحدهما هندي والآخر لبناني، كانا محتجزين لدى إحدى الجماعات المسلحة في جنوب نيجيريا.

وذكر مسؤول الشرطة في "دلتا النيجر" إكبودوم أودوم، أن الاثنين كانا يعملان لدى إحدى شركات النفط المحلية، وهي شركة "سيراتكو" للإنشاءات، المملوكة للدولة.

وتعدّ منطقة دلتا النيجر، بؤرة إنتاج النفط في نيجيريا، هدفاً لهجمات متكررة من جماعات مسلحة تطالب "بتقسيم أكثر عدالة" للثروة النفطية، وتقول إنها تدافع عن مصالح مجموعة إثنية، وهي "إجاو"، التي تضم نحو ١٥ مليون شخص.

إسرائيل ونووي إيران

كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أمس الأحد أن إسرائيل بدأت تفكر في اليوم الذي سيأتي بفرض حظر يمنع إيران من تخصيب اليورانيوم ويحرمها من الوصول إلى ثمار جهودها السابقة، وقالت إن مجلس الأمن صوت بالإجماع على تشديد العقوبات على إيران أملا في إيصال رسالة قوية إلى طهران مفادها أنها ستواجه مزيدا من العزلة إذا ما رفضت تعليق برامج التخصيب.

وقال مسؤول إسرائيلي لم تكشف الصحيفة هويته، إن الطريق إلى حمل إيران على وقف برامجها النووية يبدو طويلا، لكن جهود إسرائيل الدبلوماسية بدأت بالتركيز على إقناع حلفائها -قبل أن يوافق المجتمع الدولي على تجديد المحادثات مع إيران- بأنه يتعين على طهران أن تثبت أنها ستعلق التخصيب على المدى الطويل وليس لفترة قصيرة، وأشار المسؤول إلى أن هذه الجهود تهدف إلى منع إيران من الوصول إلى ثمار جهودها لا سيما أنها منذ أغسطس ٢٠٠٥ تمكنت من تكديس مئات الأطنان من مستويات مختلفة من اليورانيوم المخصب، فضلا عن مخزوناتها من أجهزة الطرد المركزي.

ومن جانبه قال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة إمير جونز باري إن "هذا القرار يبعث برسالة جلية إلى حكومة وشعب إيران مفادها أن انتشار الأسلحة النووية من قبل طهران أمر لا يقبل به المجتمع الدولي"، وألمحت الصحيفة إلى أن المسؤولين في إسرائيل كانوا يراقبون الوضع بحذر شديد، وأعربوا عن أملهم في أن يحمل هذا القرار رسالة تقضي بأن العالم قد أخذ عدم التزام إيران بالقرارات السابقة على محمل الجد.

الهدف الجديد لبنان

نقلت صحيفة صنداي تلغراف عن وزير الشؤون الخارجية كيم هاويلز تحذيره من أن المسلحين السُنة ينتقلون من العراق إلى لبنان لاعتباره هدفا سهلا للهجمات الإرهابية.

وقال هاويلز إن عدة خلايا لا تقل كل منها عن ١٢ عنصرا، تعمل خارج مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة جنوب مدينة صيدا متحدثا عن الخطر الذي يشكله ظهور جهاديين سُنة في المخيمات الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن جواد أدرا -وهو شريك في إدارة هيئة البحث المستقلة التي تتخذ من بيروت مقرا لها- قوله إن الاستقطاب المتزايد يؤمن أرضية خصبة لإنجاب تطرف مناهض للغرب في أوساط المجتمعات السُنية حول طرابلس وصيدا، ومضى يقول إن تنامي التطرف السُني، ليس فقط في المخيمات الفلسطينية بل المناطق الفقيرة جدا من لبنان وهو يعد قنبلة موقوتة على وشك الانفجار، وقد تكنس جميع من في طريقها من المعتدلين.

دعم البرنامج النووي المصري

قالت صحيفة لوموند الفرنسية الصادرة أمس إن و اشنطن ربما تؤيد الآن شرق أوسط متعدد الأقطاب "الردعية" لمواجهة النووي الإيراني، مشيرة إلى أنها ربما تشجع الآن امتلاك مصر ودول عربية سُنية أخرى للتكنولوجيا النووية.

وذكرت الصحيفة أن الدول العربية السُنية، مواجهة منها للبرنامج النووي الإيراني، وخاصة بعد الحرب الأخيرة في لبنان بين حزب الله وإسرائيل التي اعتبرت استعراضا إيرانيا غير مباشر للقوة، وبعد إدراك هذه الدول للطموحات الإيرانية بدأت تتقدم بخطى حثيثة على طريق امتلاك التكنولوجيا النووية.

وأوضحت أن جمال ابن الرئيس المصري حسني مبارك طالب بلاده يوم ١٩ سبتمبر بتطوير برامج نووية لأغراض سلمية، مشيرة إلى أن هذه الفكرة تلقى تأييدا شعبيا كبيرا إذ تجمع بين توفير الطاقة وبين امتلاك التكنولوجيا النووية كأداة ردع في مواجهة النووي الإسرائيلي المؤكد والنووي الإيراني المرتقب، لكن لوموند عبرت عن دهشتها من الموقف الأميركي المؤيد لهذا الطموح المصري بعد أن كانت واشنطن لفترة طويلة تعارض حصول مصر على مثل هذه التكنولوجيا.

وذكرت بأن بداية البرنامج النووي المصري تعود لخمسينيات القرن الماضي، إلا أنها اقتصرت آنذاك على مولد صغير من ٢ ميغاوات خصص للبحوث، كما حصلت القاهرة على مولد نووي أرجنتيني عام ١٩٨٦ للاستخدام في البحوث الطبية، إلا أن المصريين تخلوا عنه بعد حادث تشيرنوبل، ونقلت الصحيفة عن مدير قسم العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة وليد كزيحة، قوله إن تجميد المصريين لبرنامجهم النووي كان استجابة لضغوط أميركية أكثر منه لتخوف أمني.

وأشارت إلى أن القاهرة ظلت خلال العشرين سنة الماضية تدعو لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. لكن قواعد اللعبة منذ صيف ٢٠٠٦ قد تغيرت فيما يتعلق بهذه المسألة، كما يقول الملك الأردني عبد الله الثاني الذي أعلن أيضا أن بلاده ستتخذ الخطوات اللازمة "للحصول على تكنولوجيا نووية لأغراض مدنية".

وأكدت لوموند أن هذه التقلبات الإقليمية هي التي تفسر المنحى الجديد للسياسة الأميركية، إذ ترى واشنطن الآن أن طهران إذا واصلت برنامجها لا بد أن تجعل في حساباتها وجود عدد من الدول العربية السُنية ذات القدرات النووية.

وأضافت أن أميركا التي ظلت دائما تؤيد "الاستثناء" الإسرائيلي، قد تدفع الآن نحو شرق أوسط متعدد الأقطاب "الردعية"، وختمت لوموند بالقول إن النووي المصري الذي يتوقع أن يكتمل بحلول العام ٢٠٢٠، لا يزال بعيدا عن التحول فنيا إلى برنامج ذي قدرات عسكرية. غير أن القاهرة تمتلك القدرة البشرية على تحقيق ذلك، مشيرة إلى أن دول الخليج وفي مقدمتها السعودية يبدو أنها مستعدة لدفع جزء من تكلفة هذا المشروع.